Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظهورها ضمن الأنواع الخبرية الفرعية...

إن الأنواع الفرعية تتسع لمختلف الأنواع الخبرية المختلفة التي تتحول بتحول الشروط التاريخية والثقافية، وتظهر وتختفي تبعا لذلك(النكت ـ اللطائف ـ البدائع...) والقراءة التاريخية هي التي تمكننا بالبحث فيها، والكشف عن خصوصياتها.

3. **الأنواع المتغيرة**: نقصد بالأنواع المتغيرة كل الأنواع المختلطة، وهي التي تجتمع فيها مقومات جنسين مختلفين، وتتحقق فيها بدرجة تكاد تكون متساوية، الشيء الذي يجعل من الصعوبة بمكان تحديد جنسيتها، أو نوعيتها على النحو الذي يتم مع أنواع أخرى. وحين نشدد على هذا النوع، ونسمه بالتغير فذلك لأن حضور البنيات الجنسية المعينة تتحقق بأشكال شتى، أي أنها خاضعة للتغير بنيويا وتاريخيا، ويمكن أن ندخل ضمن هذه الأنواع المختلطة بعض قصص الحيوان كما نجد مثلا في كليلة ودمنة التي تضم نوعين مختلفين هما «المثل» باعتباره **قولا** يندرج ضمن **«الحديث»**، **وقصة** الحيوان التي تأتي لتماثل المثل. لذلك نجد الذين يبحثون في «الأمثال» والذين يبحثون في قصص الحيوان معا يدخلون حكايات كليلة ودمنة ضمن هذا النوع (الحديث) أو ذاك (الخبر)، ونفس الشيء نجده مثلا مع الرحلة التي يراها البعض سيرة ذاتية، والآخر، قصة، والآخر تاريخا أو جغرافيا،،، و يكمن هذا الاختلاف في كونها تضم مقومات جنسين مختلفين (الحديث والخبر) ، أو مكونات أنواع مختلفة.

إن تداخل الأنواع والأجناس من الأمور الطبيعية، ويستدعي ذلك التطور الذي يعرفه الإنتاج الكلامي، والتعقيد الذي يعرفه بتطور وتعقد أنماط الحياة وأشكالها، ولعل الرواية الآن من أكثر الأنواع الخبرية قبولا لتحقيق هذا التداخل والاختلاط، باعتبارها النوع الأكثر اتصالا بواقع العصر المعقد والمتغير باستمرار. ويمكن للتحليل النصي أن يقف على بعض العناصر البنيوية المهيمنة التي تسعف في النظر إلى هذه الأنواع المختلطة، وتحديد طابعها النوعي بجعلها أميل إلى نوع من الأنواع، أو تسجيل خصوصيتها النوعية المتميزة في الشروط التاريخية التي برزت فيها، وفي علاقاتها بباقي الأنواع.

ماقلناه عن الأنواع هنا يتم بالصورة نفسها بصدد كل من الشعر والحديث،